تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية

Designing an Interactive E-Learning Unit and Measuring Its Impact on the Achievement and Enhancing the Motivation of Learning in Social Studies Subject Among First Secondary Students in Kingdom of Saudi Arabia

أ. حاكم بشير العنزي
طالب دكتوراه/جامعة اليرموك/الأردن

Mr. Hakem Bashir Al-Enzi
PHD Student\Yarmouk University\Jordan
hakimaleanzi@gmail.com

أ. د. إبراهيم القادر القاعود
أستاذ دكتور/جامعة اليرموك/الأردن

Prof. Ibrahim Abd alqadeir Al-Qaoud
Professor\Yarmouk University\Jordan
qaoud@yu.edu.jo

أ. د. عايد حمدان الهرش
أستاذ دكتور/جامعة اليرموك/الأردن

Prof. Ayed Hamdan El Hersh
Professor\Yarmouk University\Jordan
ahersh@yu.edu.jo

تاريخ الاستلام: 8/ 7/ 2019، **تاريخ القبول:** 12/ 11/ 2019م.
E- ISSN: 2520 - 5692
P- ISSN: 2074 - 5656

Received: 8/ 7/ 2019, **Accepted:** 12/ 11/ 2019
DOI:
http: https://journals.qou.edu/index.php/jropenres

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية، كما تم إعداد اختبار تحصيلي في وحدة تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام وتصميمها إلكترونياً. واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، تم اختيارهم عشوائياً وتوزيعهم في مجموعتين؛ تجريبية وضابطة بالتساوي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحصيل البعدي، وجاءت الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست من خلال الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب، وجاءت الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست من خلال الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية. وأوصت الدراسة بتوظيف البرمجيات التعليمية الإلكترونية في مادة الدراسات الاجتماعية لرفع مستوى تحصيل الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو المادة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: وحدة تعليمية إلكترونية، التحصيل، دافعية التعلم، المفاهيم التاريخية.

Abstract

This study aimed to design an interactive e-learning unit and measuring its impact on the achievement, in addition to enhancing the motivation of learning among first secondary students in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, an interactive e-learning unit was designed, and an achievement test, designed electronically, was prepared in the study unit on the history of the prophets and messengers peace be upon them. The sample of the study consisted of 60 first grade secondary students, and were randomly selected and distributed into two groups; an experimental and a control groups, equally. The results of the study showed that there are statistically significant differences in the level of post-achievement, in favor of the experimental group students taught through the interactive e-learning unit. The results also showed statistically significant differences in student motivation level, in favor of the experimental group students taught through the interactive e-learning unit. The study recommended the use of e-learning software in the social studies subject to raise the level of student achievement and increase their motivation towards the educational materials.

***Keywords**: Interactive E-Learning Unit, Achievement, Motivation of Learning, Historical Concepts.*

مقدمة

في ظل تطوير المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومن ضمنها مادة الدراسات الاجتماعية، والتي تتميز عن المواد الدراسية الأخرى من حيث كثرة المفاهيم التاريخية من أحداث ومواقف ووقائع، وحاجتها للتطبيق التفاعلي من خلال البرامج الإلكترونية التفاعلية التي تخدم العملية التعليمية في الفصول الدراسية وقياس أثرها على اكتساب الطلاب للمعارف والمفاهيم التاريخية، والإسهام في زيادة تحصيلهم الدراسي. وبالتالي فإن تطبيق البرامج التفاعلية في الفصول الدراسية لها أثر في العملية التعليمية، مما يسهم في تحويل الطالب من متلق إلى مستكشف وباحث عن المعلومة، كما أنه يسهم في تحويل أداء المعلم من ملقن إلى موجه ومتابع، وزيادة مستوى تحصيله، وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو شقير وحسن (2007) والتي هدفت التعرف على فاعلية استخدام برامج الوسائط المتعددة في زيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة، وأكدت من خلال نتائجها على وجود فروق في مستوى التحصيل لدى الطلبة الذين درسوا من خلال برنامج الوسائط المتعددة مقارنة بالطلبة الذين درسوا من خلال الطريقة الاعتيادية. وبالتالي وفي ظل التطورات التكنولوجية والمعرفية، فقد أصبح التعليم الإلكتروني في الفصول الدراسية ضرورة ملحة لمواكبة هذا التطور، والتوجه نحو التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، مما يشير إلى أهمية دعم التعليم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية من خلال مختلف الأدوات التي يوفرها وفي مقدمتها البرمجيات التعليمية وتصميم الوحدات التعليمية إلكترونياً. وقد أشار إلى ذلك رريناس ماركوز ومتشو وميدنولوبز (Arenas-Márquez, Ma-chuca, & Medina-López, 2012) من خلال دراستهم التي هدفت إلى تطوير برمجية تعليمية تفاعلية وتقيم هذه البرمجية في بيئة تجريبية وتحليل أسلوب التدريس على تحصيل الطلبة، وكذلك من خلال التعلم بمساعدة هذه البرمجية واعتمد في تصميمها على مبادئ التطور التكنولوجي ودوره في العملية التعليمية في هذه الفترة، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن أسلوب التدريس من خلال هذه البرمجية له الأثر الكبير على تصورات الطلبة نحو المادة الدراسية، مما أسهم في زيادة دافعيتهم نحو العملية التعليمية، كما أكد في دراسته أن البرمجيات التعليمية التفاعلية هي بمثابة مساعد للطرق الاعتيادية المستخدمة في التعليم.

ونتيجة لتطور أساليب وتقنيات التعليم، فقد ظهرت العديد من أشكال التعلم والتعليم المختلفة، فمنها ما يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة، ومنها ما يوفر أدوات ووسائل تساعد في تبادل المعلومات والخبرات، ومنها ما يضفي صفة المزج بين هذه الوسائل والوسائط، وفي ضوء ذلك ظهر ما يسمى بالتعليم المدمج الذي يجمع بين توظيف التقنية الحديثة والطرق الاعتيادية في عملية التعليم، انطلاقاً من مبدأ التكامل بين مختلف عناصر العملية التعليمية، والعمل بمبدأ مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في مختلف مجالات العملية التعليمية (التودري، 2004).

وقد بينت ماجور (Maguire,2010) في تجربة لها هدفت من

خلالها إلى تقصي أثر التعليم المدمج في تحصيل الطلبة، ومدى توظيف المعلمين للتعليم المدمج خلال العلمية التعليمية، وتوصلت إلى أن استخدام التعليم المدمج قد أسهم في زيادة تفاعل الطلبة خلال الحصص الدراسية، بالإضافة إلى زيادة مستوى تحصيلهم في المواد الدراسية، كما أكدت على أن استخدام هذا النوع من التعليم قد أخرج الطلبة من البيئة التعليمية الاعتيادية إلى بيئة تعليمية مليئة بالمثيرات التي ساهمت في زيادة دافعيتهم نحو العملية التعليمة، كما بينت أن استخدام المعلمين لهذا النوع من التعليم كان بمستوى متوسط، وأكدت على ضرورة توظيفه في العملية التعليمية استناداً إلى الآثار الإيجابية التي يحدثها التعليم المدمج

وفي ضوء التوصيات والدعوات التربوية بتطوير طرق وأساليب التعليم اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بالتعليم الإلكتروني من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة لتطوير العملية التعليمية، وما يرتبط بطرق التعليم وأساليبه، وذلك من خلال إنشاء العديد من المشاريع ضمن هذا المجال، وأهمها "مشروع عبد الله بن عبد العزيز وأبنائه الطلبة للحاسب"، حيث وجه هذا المشروع إلى قطاع التعليم العام بمراحله الدراسية المختلفة، ويهدف هذا المشروع إلى تنمية مهارات الطلبة وإعدادهم بشكل يتناسب مع المتطلبات المستقبلية، ورفع مستوى قدراتهم في توظيف المعلومات في كافة المجالات والأنشطة التعليمية، بالإضافة إلى توفير البيئة المعلوماتية بمحتواها العلمي المناسب لاحتياجات الطلبة، وإتاحة مصادر التعلم والتعليم المباشرة وغير المباشرة لهم، والعمل على نشر المعرفة بتقنية المعلومات بين أفراد المجتمع (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2011).

واستناداً إلى التوصيات والدعوات التربوية، فقد قام العبدلي (2012) بدراسة في المملكة العربية السعودية بهدف الكشف عن فاعلية استخدام السبورة الذكية في تحصيل الطلبة، وتوصل إلى أن استخدام هذه السبورة في العملية التعليمية أثبت فاعلية ذات أثر إيجابي في مستوى تحصيل الطلبة، بالإضافة إلى أنها أسهمت في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية لدى الطلبة، كما أنها أسهمت في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

وأولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بمتابعة تحقيق هدفها العام من التعليم الإلكتروني وتعميمه على كافة مدارس المملكة، ولتحقيق ذلك أنجزت مشروع سيمانور للتعليم الإلكتروني، وذلك من خلال اتفاقية تعاون بين وزارة التعليم السعودية وشركة سيمانور، ويُعّد هذا المشروع رائداً في مجال التعلم الإلكتروني، إذ إنّه أول متصفح تعليمي يعمل من خلال الإنترنت، ويحتوي على جميع الكتب الدراسية التي تشكل ما يزيد على (350) كتاباً مدرسياً، وبعدد صفحات تزيد عن (35) ألف صفحة كما احتوت على شخصيات كرتونية تجاوزت الخمسين شخصية، بالإضافة إلى العديد من الخرائط والقواميس والبرامج التربوية والتعليمية (العبد الكريم، 2010).

وضمن هذا الاهتمام والتوجه نحو التعليم الإلكتروني، فقد أشار أكرم (2017) من خلال دراسة أجراها في المملكة العربية السعودية تناولت استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي والكشف عن أثره في تنمية تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، حيث أكدت نتائج دراسته على أن استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي أظهر أثراً إيجابياً في تنمية التحصيل وزيادة الدافعية لدى الطلبة نحو العملية التعليمية.

كما عملت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية من خلال العديد من الجوانب، ومن أبرزها تصميم برنامج خاص يخدم مدارس المملكة في مختلف المجالات، حيث تم عمل دراسة تحليلية لنظام الإدارة المدرسية يشتمل على المعلومات والعمليات اللازمة للتشغيل والإشراف والإدارة واتخاذ القرارات، ويهدف هذا النظام إلى ربط المدارس بالإدارة التعليمية التابعة لها، ومن ثم ربط الإدارة التعليمية بالوزارة عن طريق شبكة الوزارة، وقد تم العمل بهذا البرنامج في بعض مدارس البنين كتجربة أولية في عام 1418هـ، إذ تم اعتماد برنامج «معارف» في ذلك العام وتعميمه على جميع مدارس البنين في المملكة العربية السعودية (حذيفة، 2010).

وبالنظر إلى التعليم الإلكتروني فهو طريقة للتعليم تهدف إلى إيصال المعلومة للمتعلم باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، سواءً كان في الفصل الدراسي أو خارج بيئة المدرسة، أضف إلى ذلك أنه يسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية لما توفره هذه الطريقة من إيجابيات تعزز من عملية التعلم والتعليم بما يزيد من دافعية الطالب نحو العملية التعليمية (الموسى، 2009).

وقد بينت باتريشا (Patricia،2010) أن استخدام الأدوات التكنولوجية، كالحاسوب والبرمجيات التعليمية إن تم استخدامها بشكل تكاملي بين الطريقة الاعتيادية في التدريس والطريقة المعتمدة على الأدوات التكنولوجية سوف تسهم في زيادة تفاعل الطلبة، وبالتالي زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي، وهذا الاستخدام يجب أن يكون ضمن عملية تفاعليه للأدوات التكنولوجية والطريقة الاعتيادية لتعزيز هذه الطريقة في التعلم.

ومنذ نهاية التسعينات بدأ ظهور ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وكان التركيز منصباً على إدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية عن طريق استخدام الشبكات المختلفة وتكنولوجيا المعلومات، وبالنظر إلى التطور التكنولوجي وبروز استخدام طرق وأساليب حديثة في التعليم، فإن ذلك لا يشير إلى الاستغناء عن الطرق الاعتيادية في عملية التعلم والتعليم، وإنما العمل على تطوير هذه الطرق (الغامدي، 2007).

لقد تطورت أساليب التعليم والتعلم في الآونة الأخيرة تطوراً مثيراً خصوصاً بعد ظهور التقنيات الحديثة المعتمدة على التعليم والتعلم الإلكتروني، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية استخدام التعلم الإلكتروني، وأثر استخدام البرمجيات التعليمية في التعليم ضمن طرق وأساليب التعليم، حيث أوصت ندوة الحاسوب في دول الخليج العربي بضرورة التأكيد على أهمية وضع كل دولة من دول الخليج العربي لنفسها خطة وطنية تربوية تعليمية معلوماتية واضحة تحدد أهدافها التنموية، وما ينبغي أن تقوم به من أجل مواجهة تحديات العصر المعلوماتي، وخاصةً ما يرتبط بطرق وأساليب التعليم (رسالة الخليج العربي، 1993).

وبالنظر إلى خصائص وميزات التعليم الإلكتروني، فهناك إمكانية لتوظيفه في تدريس مختلف المواد الدراسية، لما له من

الميزات التي يمكن الاستفادة منها جراء استخدامه كأسلوب حديث في التعليم، فهو يساهم في دمج مصادر مختلفة لوسائل التعلم، كالمادة العلمية والصوت والصورة بشكل متكامل، وإيجاد الترابط بين النصوص المكتوبة والصور والرسوم بشكل تفاعلي، وبالتالي فإن برامج التعلم الإلكتروني تعمل على تهيئة وتوفير العديد من مواقف التعلم التي يمكن من خلالها للمتعلم أن يتفاعل مع المادة التعليمية من خلال الجوانب اللفظية التي تنشأ نتيجة الاستجابة للمادة التعليمية التي تعرض على شاشة الحاسوب، بالإضافة إلى التغذية الراجعة التي يتلقاها الطالب خلال عملية التعلم، والتي تزوده بمدى تقدمه في المادة التعليمية، وتحقيق أهدافه بشكل يسهم في زيادة دافعيته نحو عملية التعلم (حلواني، 2003).

وقد أكد الشرقاوي (2014) على أن تصميم المواقع الإلكترونية القائم على تقنيات الويب التفاعلية تسهم في تنمية مهارات المشاركة الإلكترونية لدى الطلبة، كما أنها تزود الطلبة بالمزيد من المعارف والمعلومات، بالإضافة إلى إكسابهم مهارة الاعتماد على الذات في البحث عن المعلومات واكتسابها.

لقد أصبح التعليم الإلكتروني واقعاً ملموساً ومؤثراً في العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه، ولكنه لا يمكن أن يكون بديلاً عن التعليم الاعتيادي، وإنما مطوراً لفلسفة طرق وأساليب التعلم من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة التي جاء بها. وبالتالي لا بد من وجود صيغة تكاملية تجمع ما بين التعليم الاعتيادي والتعليم الإلكتروني. لذا تُعّد عملية التكامل بين التعليم الاعتيادي والتعليم الإلكتروني من أفضل الصيغ المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في خدمة المناهج الدراسية، وطرق وأساليب التعليم (خميس، 2003).

وأشار سلامة (2006) إلى أن التعليم الإلكتروني تقنية تعمل على توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم، ويسهم في تعزيز الثقة الذاتية لدى المتعلم. ويرى الانصاري (1996) أن التعليم الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية محفزة ومشوقة للتعلم بما يسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

وتسهم الدروس الإلكترونية التفاعلية في تحسين القدرة للتغلب على الفروق الفردية بين الطلاب، كما أنها تعتبر طريقة حديثة وجيدة تساهم في القضاء على تضخم المناهج الدراسية، بالإضافة إلى قدرتها على استرجاع المعلومات بكفاءة وفاعلية وبالسرعة عند الحاجة، بالإضافة إلى إمكانية استخدام الكتاب التفاعلي كوسيلة داعمة لتبني استراتيجيات تدريسية تسهم بزيادة تفاعل الطلبة مع المادة التعليمية (إسماعيل، 2015).

ويرى بدرل (Bedrul, 2005) أن التعليم الإلكتروني يكمن في إكساب الطلاب المعرفة والحقائق والمهارات والقدرات ليكونوا قادرين على التفاعل مع التقنيات الحديثة، فالتقنيات الحديثة والنماذج التقنية التي يستخدمها المعلم لها دور معزز وهام في إكساب الطالب المفاهيم والمعارف.

وبالرغم من توجه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والتربويين إلى التعليم الإلكتروني إلا أن بعض المعلمين يكتفي بما هو متاح لديه في المدارس، وما هو متبع في النظام الاعتيادي بكتابة الحقائق أو المفاهيم التاريخية وتفسيرها على السبورة وتلقينها للطلاب، أو يطلب منهم قراءتها في الكتاب وحفظها. والسؤال الذي يبرز في هذا السياق هو: هل هذه هي الطريقة المناسبة والفعالة في إثارة الطلاب نحو ممارسة التفكير بعمق وتفسير وفهم تلك المفاهيم وتحقيق الأهداف التعليمية التي تركز على تعزيز واكساب المعرفة؟ أم إنّ التعلم باستخدام الحاسب له دور فعال على تجسيد المفاهيم التاريخية مثل تصور الأبعاد الثلاثية والصور المتحركة والمؤثرات الصوتية، وبالتالي يقود إلى إكسابها للطلاب (الموسى، 2009).

وتعمل البرمجيات التعليمية على جذب انتباه الطلبة واستثارة دافعيتهم وتمكينهم من التعلم الصحيح من خلال عرض الدروس بشكل جميل ومشوق يبقي الطلبة يقظين لكل ما يدور خلال الحصة الصفية؛ مما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات لديهم، ومن ثم تطوير تحصيلهم الدراسي. فضلاً عن ذلك تراعي هذه التقنية الحديثة تطلعات الطلبة التكنولوجية من خلال إثراء المناهج التربوية بكل ما هو جديد ومطور في العملية التربوية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة دافعيتهم وحبهم نحو العملية التعليمة بكافة أشكالها (المفرج، 2008).

وبالنظر إلى أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية بوصفه مؤشراً على تحقيق الأهداف التعليمية، فقياس التحصيل الدراسي ليس مسألة عارضة وليست غاية في حد ذاتها، بل هي عملية مستمرة تمكن المعلم من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة، ووضع أهدافاً جديدة والتخطيط لمحاولات تعليمية أكثر فاعلية في مجال تحقيق الأهداف التعليمية (نشواتي،2003).

ويُعد التحصيل الدراسي أحد المواضيع التي أثارت جدلاً بين الباحثين منذ بداية القرن الماضي، وتركز الخلاف حول أكثر العوامل تأثيراً في التحصيل الدراسي، فمنهم من عزاه إلى عوامل فردية لها علاقة بذكاء الفرد وقدراته، وهي من وجهة نظرهم عوامل وراثية، ومنهم من ردّه إلى العوامل البيئية بما تحتويه من عناصر متباينة، وهناك من يرى أن التحصيل الدراسي حصيلة لتفاعل العوامل الوراثية والبيئية. ويهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على معلومات تبيّن مدى اكتساب الطلبة لما تعلموه من خبرات في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى اكتساب الطلبة لمحتويات هذه المواد، كما يهدف أيضاً إلى التوصل إلى معلومات كمية ونوعية عن مستوى الطالب الدراسي، وقد يهدف إلى أبعد من ذلك وهو محاولة لرسم صورة نفسية للطالب بالنسبة لأدائه (أبو علام، 2004).

لقد أولى المعنيون بالعملية التعليمية اهتماماً بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية في حياة الطالب، ولما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، إذ يعدُّ التحصيل معياراً أساسياً لمعظم القرارات المتعلقة بالطالب والمنهاج والعملية التعليمية، كما يتم بموجبه التعرّف إلى مقدار تقدم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة، وكذلك في اختيار البرامج التعليمية التي تناسبهم، بالإضافة إلى ذلك فإن التحصيل الدراسي بجوانبه المعرفية والوجدانية يؤثر في تشكيل شخصية الطالب، ويحدد درجة المكانة الدراسية والاجتماعية له (ارتاحي، 1993).

لقد اهتمت المؤسسات التعليمية بالتحصيل الدراسي كونه مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية، فالتحصيل يقيس نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها، وعلاوةً إلى

ذلك فإن المؤسسات التربوية تحرص على بلوغ طلبتها مستوى عال من التحصيل؛ لأن مستوى التحصيل يدل على كفاية تلك المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها (أبو الهيجاء، 1997).

وقد عرف ابن منظور (2005: 143) التحصيل في مادة (حَصَلَ) التحصيل "ما بقي وثبت وذهب ما سواه". ويعرف (علّام، 2000: 305) التحصيل الدراسي بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي".

أما في معجم المصطلحات التربوية والنفسية فعرف التحصيل الدراسي بأنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات، أو معارف، أو مهارات معبراً عنها بدرجات الاختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (النجار وشحاته، 2003: 89).

ويعرفه السدحان (2004: 32) بأنه: "مقدار ما تعلمه الطالب في المدرسة معبراً عنه بالتقدير الذي يناله في امتحان نهاية العام الدراسي، وهو يعكس مستويات تحصيلية متباينة".

والتحصيل الدراسي هو ما يكتسبه الطالب نتيجة عمليات التعلّم والتعليم، بالإضافة إلى التدريب والخبرات السابقة، ويرتبط بالأهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التربوية، أو نظام التعليم إلى تحقيقها، كما أنه يمكّن الطالب من التعرّف إلى حقيقة قدراته وإمكانياته، فحصوله على مستوى مناسب من التحصيل يبعث الثقة في نفسه، أما تدني التحصيل فيؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، ويقاس التحصيل الدراسي من خلال اختبارات التحصيل أو غيرها من الطرق (العورتاني، 2004).

ويرتبط تحصيل الطالب بدافعيته نحو التعلم، وتعتبر الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تؤدي دورا أساسيا في تحقيق النجاح المدرسي وزيادة التحصيل الدراسي للطالب، لذا اهتمت كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم، فهي تؤدي دوراً إيجابياً في تحقيق الغايات التربوية للمجتمع وتحقيق الأهداف التربوية المخطط لها، وبذلك تبرز العلاقة الوطيدة ما بين الدافع لدى الطلبة ومستوى تحصيلهم الدراسي (غباري، 2008).

لقد استقطبت الدافعية للتعلم الكثير من العلماء للبحث في مفهومها وذلك لأهميتها الكبرى في مجال التعلم، وتعددت التعاريف حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين فيها، نذكر منهم: تعريف بروفي حيث يعرفها على أنها: "ميل الطالب لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ودافعية التعلم يمكن أن تكون سمة كما يمكن أن تكون حالة؛ فهي سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى؛ لأن الطالب يعرف أهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعلمه، كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي، وعندما تكون الدافعية مجرد حالة مرتبطة بموقف معين فهي تدفع الطالب للتعلم من خلال ذلك الموقف (أبو جادو، 2006).

كما أن الدافعية للتعلم تُعد هدفاً تربوياً من بين أهم المعايير التي تؤدي دوراً هاماً في النجاح أو الفشل، والتحصيل يعتمد على التعلم والتعليم والتوجيه والدافعية، وبالتالي فإن الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم (نشواتي، 2003).

فإكساب المفاهيم يسير جنباً إلى جنب مع تنمية المعارف لدى الطالب، فالتفسير والمقارنة والتصنيف ثلاثة مكونات جوهرية لتنمية المفاهيم، إضافة الى أنه على المعلم تبسيط وتنويع عملية اكتساب الطلبة للمفاهيم ومراقبة أشكالها ودرجة صعوبتها التي ينبغي اكتسابها بما يضمن فهم الطالب لها، وتعميقها لديه وإدراك مضمون المفهوم وخصائصه (المخلافي والسالمي، 2000).

وينبغي على المعلم تهيئة البيئة التعليمية بصورة تحفز الطالب إلى إدراك العلاقات بين الأشيا والحوادث المترابطة ؛لأن عملية تكوين المفهوم عملية معقدة، ولكي يستطيع تكوين معنى منها من خلال اكتسابه المعرفة والعلاقات فيما بينها وتعزيز دافعية التعلم التي تُعد مكونا هاما لشخصية الطالب (الموسى، 2009).

لقد فرض التطور التكنولوجي تحديات متواصلة على مختلف جوانب الحياة، فقد طال هذا التطور جميع جوانب النشاطات الإنسانية، لذا انصبت الجهود على إيجاد أفضل الطرق للحصول على المعرفة والمعلومات وتحليلها، وفهمها، والعمل على استغلالها والاستفادة منها في مختلف نواحي حياة الإنسان، ومنها الجانب التعليمي التعلمي. إن ما حصل من تطور في مجالات الحياة كافة، والمجالين المعرفي، والمهاري خاصة حفّز الكثير من التربويين وشجعهم على البحث عن كل ما من شأنه الارتقاء بالطالب لمواكبة التطور (عطية، 2008).

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية للكشف عن أثر وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على حجم تلبية تصميم تلك الوحدة التعليمية التفاعلية لتوقعات الطلاب والأطراف المعنية.

مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة من خلال الفجوة الحاصلة ما بين التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع وتوظيف العديد من الوسائل والأدوات التكنولوجية في العديد من المجالات، وعدم استغلال هذه الأدوات في مجال العملية التعليمية بالشكل الفعلي والعملي في الواقع الميداني. ويظهر ذلك من خلال إحساس الباحث بوجود فجوة واضحة بين طرق ووسائل تعليم مقررات الدراسات الاجتماعية الموجود حالياً، وبين ما يجب أن تكون عليه في ظل التطور التقني. فقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال التعليم أن الجانب التفاعلي لمادة الدراسات الاجتماعية لدى الطالب في الفصول الدراسية غير مفعّل في الكثير من المدارس، وبخاصة عملية التدريس الاعتيادية، أضف إلى ذلك ضعف دافعية الطلاب نحو تعلم المفاهيم التاريخية وإقبالهم عليها، وهذا يظهر جلياً من خلال متابعة الحصص الدراسية خلال تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، وبالتالي يرى الباحث أن استخدام التعليم الإلكتروني قد يسهم في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. **وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن بالإجابة عن الأسئلة الآتية :**

◄ **ما أثر استخدام وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية في التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟**

◄ **ما أثر استخدام وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية في تعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟**

فرضيات الدراسة

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسط دافعية التعلم لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف إلى أثر استخدام وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية في التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

– التعرف إلى أثر استخدام وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية في تعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة ضمن مجالين، وهما:

أولاً: الأهمية النظرية

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توفير معلومات حول استخدام الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية في التعليم ودورها القيمي، والتي قد يستفيد منها الطالب والمعلم على حدٍ سواء، بالإضافة الى الباحثين في هذا المجال والقائمين على تصميم وبرمجة الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية، أضف إلى ذلك ما ستوفره الدراسة من معلومات حول الدافعية للتعلم وأهمية هذه الدافعية في العملية التعليمية التعلمية.

ثانياً: الأهمية العملية

تبرز أهمية الدراسة العملية من خلال إبراز بعض المعلومات بشكل جاذب يزيد من دافعية الطلاب ويسهم في بقاء أثر التعلم لديهم، كما يمكن أن تسهم في توجيه المعلمين إلى دور الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية في إكساب وتنمية المفاهيم المختلفة لدى الطلاب وتعزيز دافعيتهم للتعلم، بالإضافة إلى لفت انتباه القائمين على تطوير أنشطة الدراسات الاجتماعية بضرورة توفير أنشطة الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية في تنمية قدرة الطلاب على اكتساب المفاهيم التاريخية وتعزيز دافعيتهم للتعلم، وتوظيف الوسائل التقنية بمناهج الدراسات الاجتماعية، ويمكن أن يستفيد منها المعلمون والمشرفون والطلاب.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تشتمل الدراسة على المصطلحات الآتية:

وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية: هي مجموعة من المعارف لتنظيم مجال دراسي معين يركز حول موضوع أو فكرة معينة متاحة للطالب إلكترونيا عن طريق أحد التطبيقات الحاسوبية التي تسهم في تفاعل الطلاب (سلامة، 2006). ويقصد بها في هذه الدراسة وحدة تعليمية (وحدة تاريخ الرسل والأنبياء عليهم السلام) من كتاب الدراسات الاجتماعية التي تضمنت ستة دروس تشتمل على بعض المفاهيم التاريخية والتي تم تصميمها إلكترونياً وبشكل تفاعلي.

التحصيل: هو الكم المعرفي الذي استطاع الطالب أن يحصله خلال دراسته ومروره بالخبرة خلال عملية التعليم والمقدر كمياً بالدرجة الكلية للمادة الدراسية (الحامد، 1996). ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل المستخدم في هذه الدراسة.

المفاهيم التاريخية: مجموعة من المعلومات المجردة يمكن اكتسابها وتخزينها في الذاكرة والتي تمثل أحداثا وشخصيات ومواقف تاريخية (Eman, Dogar, Khalid & Haider, 2012). ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة المعلومات المتضمنة في وحدة "تاريخ الرسل والأنبياء عليهم السلام" من كتاب الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الدافعية: هي حالة نفسية داخلية أو خارجية تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف (زايد، 2003). ويقصد بها في هذه الدراسة ما يبذله الطالب من جهد سواءً داخلي أم خارجي بهدف تحقيق هدف ما. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الدافعية المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة بالآتي:

– **المحدد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية التابعة لمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية.

– **المحدد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018 /2019.

– **المحدد القياسي:** تقتصر نتائج هذه الدراسة على الأدوات التي تم استخدامهما في هذه الدراسة.

– **المحدد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على وحدة تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام من مادة الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي. كما اقتصرت الدراسة على تناول دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

المنهجية والإجراءات

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها، وعينتها، وأدواتها، وطرق استخراج مؤشرات صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذ الدراسة، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوصول إلى النتائج، وفيما يلي عرض لذلك:

منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج التجريبي للكشف عن أثر المتغير المستقل (تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية) في المتغيرين التابعين (التحصيل، وتعزيز الدافعية للتعلم) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة، تم تدريس المجموعة التجريبية من خلال الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية، وحدة (تاريخ الرسل والأنبياء)، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة الوحدة الدراسية نفسها من خلال الطريقة الاعتيادية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي في جميع المدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (1153) طالباً، موزعين على (12) مدرسة ثانوية، وتم الحصول على عدد الطلاب من قسم التعليم العام في مديرية تعليم محافظة القريات.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي، بالطريقة العشوائية، وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً يمثلون شعبتين دراسيتين، في مدرسة غرناطة الثانوية للبنين، وتم توزيع الشعبتين عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية، وضمت (30) طالباً، وضابطة، وضمت (30) طالباً.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: برمجية وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية

بعد الاطلاع على عدد من النماذج والبحوث والدراسات التربوية المتعلقة بمعايير تصميم الوحدات التعليمية التفاعلية اتبع الباحث في إعداد البرمجية التعليمية الإلكترونية التفاعلية، نموذج الجزار (2013) الإصدار الثالث المطور للتصميم التعليمي لمستحدثات التعلم الإلكتروني، والذي يضم خمس خطوات، وهي على النحو الآتي (الجزار،2013):

أولاً: مرحلة التحليل (Analysis):

1. تحديد خصائص المتعلمين: تم في هذه المرحلة تحليل خصائص المتعلمين ذات الأهمية في تصميم البرمجية الإلكترونية التفاعلية، وتم تحديد عينة الدراسة من خلال اختيار مدرسة غرناطة الثانوية للبينين، واختيار شعبتين دراسيتين بالطريقة العشوائية من شعب الصف الأول الثانوي، وتم توزيعهم عشوائياً في مجموعتين تجريبية وضابطة، بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (30) طالباً، وتم تطبيق الاختبارات القبلية عليهم لتحديد تكافؤ مجموعتي الدراسة في مستوى التحصيل .

2. تحديد الحاجات التعليمية لموضوع البرمجية الإلكترونية التفاعلية: تم تحديد وحدة «تاريخ الرسل والأنبياء عليهم السلام» من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي، وتم مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، ووجد أنه لم يتم عمل برمجية إلكترونية تفاعلية لتدريس هذه الوحدة الدراسة، وبالتالي وجد الباحث أن هناك حاجة إلى إنتاج هذه البرمجية، إذ إنّ مادة الدراسات الاجتماعية بحاجة لمثل هذه البرمجيات.

3. تحديد الاحتياجات والموارد المتاحة: لإعداد هذه البرمجية تم استخدام جهاز الحاسوب، وجهاز الماسح الضوئي، وطابعة، بالإضافة إلى كاميرا فيديو لتصوير بعض المقاطع، بالإضافة إلى استخدام الأقراص المرنة لنسخ البرمجة، كما تم استخدام نظام" فلاش" لإعداد البرمجية وإدخال المقاطع التي تم طباعتها وإخراجها، كما تم استخدام برمجية (Swich Max) لتصميم الدروس، بالإضافة إلى برمجية (Quiz) لعمل الاختبارات، كما تم استخدام برنامج (Record Audio) لتسجيل الصوت، كما تم استخدام برنامج (Adobe photo shop CS3) لعمل الرسومات وكتابة النصوص وتحويلها إلى صور، بالإضافة إلى استخدام برنامج (Adobe flash CS3 Professional) لعمل جميع أنواع الحركات التي تتضمنها البرمجية وإعداد الصفحة الرئيسية التي تقوم بتشغيل جميع أجزاء البرمجية من صور وحركات، أضف إلى ذك استخدام الكتاب المدرسي، ودليل المعلم للاستعانة في تحليل محتوى الوحدة الدراسية، وتحديد الأهداف.

4. شكل البرمجية التعليمية وخدماتها، وتم ذلك من خلال اختيار الشكل الهرمي المتفرع إذ إنّه أنسب أشكال التفاعل مع البرمجية، إذ إنّه يعطي قائمة من الاختيارات والتي تؤدي إلى قوائم أكثر واختيارات أكثر، كما تم تحديد الأزرار والقوائم كل على حدة ، حيث يقوم المستخدم بالعمل مع الشاشة الرئيسية للبرمجية، ثم الانتقال إلى أي جزء من البرمجية عن طريق قائمة رئيسية توجهه إلى أي مرحلة من مراحل البرمجية، وتم وضع زر الخروج في كل شاشات البرمجية.

وتمثلت خدمات البرمجية من خلال استخدام أسلوب التعلم بواسطة الكمبيوتر كونه يعتبر رائدا للمتعلم حيث يقدم ويشرح موضوع التعلم في صورة وحدات صغيرة متتالية وبطريقة بسيطة وجذابة تمكن المتعلم من التنقل داخل البرمجية بسهولة للأمام أو الوراء.

أضف إلى ذلك أن البرمجية تقدم خدمة التعلم خطوة بخطوة، وتقدم التعزيز لكل استجابة يقوم بها المتعلم في اختيار الإجابة الصحيحة، وكذلك توفر هذه البرمجية التعلم لكل طالب حسب سرعته الذاتية وقدراته.

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم (Design)

1. تم في هذه المرحلة صياغة الأهداف التعليمية وفقاً للاحتياجات .

2. تحليل المدخلات والمخرجات.

3. تحديد عناصر المحتوى للبرمجة الإلكترونية التفاعلية.

4. تجميع دروس الوحدة التعليمية.

5. تصميم التقييم والاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

6. تحديد الوسائط والأنشطة المختارة.

7. تصميم الأنشطة، وتفاعل المتعلمين، ودور المعلم.

8. تحديد الفقرات للدروس والنوافذ وشاشات العرض التي سيعرض من خلالها المادة التعليمية مدعمة بالصور والمقاطع القصصية (فيديو، مؤثرات صوتية).

9. تصميم شكل المكونات ووسائل الإبحار، والإرشادات وفتح وإغلاق بيئة التعلم.

10. تصميم المعلومات الأساسية وواجهة العرض والإطارات والشعارات.

ثالثاً: مرحلة الإنشاء والإنتاج (Production and construction)

1. تم إنتاج مكونات البرمجة الإلكترونية التفاعلية من دروس وأنشطة وتحديدها وتجهيزها.

2. توفير وسائط التعلم وإنتاج الأنشطة وإعدادها وتجهيزها لعملية الإنشاء.

3. تحويل عناصر الدروس والمتمثلة بستة دروس والأنشطة وتخزينها بشكل رقمي إلكترونياً.

4. انتاج معلومات بيئة التعلم وإنشاء شكل المكونات المتضمنة في البرمجية.

5. انتاج الشكل المبدئي لبيئة التعلم من خلال تجميع عناصر هذه البيئة من أهداف وأنشطة ودروس.

6. ربط بيئة التعلم التي تم إنشاؤها بروابط خارجية ليتمكن الطالب من متابعتها.

7. إنشاء دليل استخدام البرمجية والإرشادات للاستخدام وطريقته، وكيفية التعامل مع البرمجية والدخول إليها والخروج منها.

8. التجميع النهائي لبيئة التعلم بمختلف عناصرها وإعدادها للتقييم النهائي والتي تتضمن تصميم الشاشات واختيار الألوان والأحجام والصور والإرشادات العامة والأهداف ومحتوى الدروس والاختبار القبلي والبعدي.

رابعاً: مرحلة التقويم (Evalution)

في هذه المرحلة تم التأكد من كفاءة وفاعلية البرمجية الإلكترونية التفاعلية من خلال تطبيقها بشكل فردي على مجموعة صغيرة من الطلبة مكونة من (3) طلاب، وذلك بهدف التقويم المبدئي للبرمجية، وتم تعديل بعض الأنشطة، وطريقة الدخول للاختبار القبلي، وبعد إجراء التعديلات تم تطبيقها على مجموعة مكونة من (10) طلاب بشكل جماعي، ومن ثم عرضها على مجموعة من المختصين في تقنيات التعليم وتم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات وفقاً لهذه الملاحظات.

خامساً: مرحلة الاستخدام (Use)

في هذه المرحلة تم استخدام البرمجية الإلكترونية وتنفيذها وفقاً للبرنامج الذي تم إعداده لهذه الغاية، وضمن الزمن المحدد لكل درس من الدروس، ومن خلال الاستخدام كان هناك رصد مستمر لجميع المراحل والخطوات، وتقديم الدعم والتطوير لبيئة التعليم، ومن ثم تطبيق الاختبار البعدي الذي تم إعداده ضمن البرمجية الإلكترونية التفاعلية.

بعد الانتهاء من تصميم البرمجية، تم تقويم البرمجية من خلال ما يأتي:

- تجريب البرمجية لعدة مرات لملاحظة ما إذا كان هناك أخطاء لغوية أو برمجية، وذلك من خلال تطبيقها على مجموعة من الطلاب ومتابعتها.
- عرض البرمجية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
- تجريب البرمجية على عينة صغيرة مكونة من ثلاثة طلاب من خارج عينة الدراسة.
- التعديل والتحسين بناءً على الملاحظات وآراء المحكمين.
- إعداد دليل التشغيل للمعلم الذي يقوم بتطبيق التجربة بالمدرسة المختارة، وذلك من حيث الوقت اللازم لتنفيذ البرمجية، والدروس المتضمنة والأنشطة التي تحتويها البرمجية، وطريقة تنفيذ كل درس من الدروس من بداية التمهيد إلى نهاية التقويم لكل درس.

ثانيا: اختبار التحصيل

تم تحديد الهدف العام من الاختبار التحصيلي والمتمثل في الكشف عن مستوى تحصيل الطلاب في الوحدة الدراسية (تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام)، والتي تم تصميمها إلكترونياً من خلال برمجية تعليمية، وتم بناء الاختبار التحصيلي من خلال الرجوع إلى دليل المعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، والعمل على صياغة أهداف الوحدة الدراسية والاستعانة بأسئلة الدروس المتضمنة في هذه الوحدة، ومن ثم القيام بصياغة أسئلة الاختبار بما يحقق أهداف الدراسة، وتم صياغة (21) سؤالا بصياغة اختيار من متعدد، ولكل سؤال أربعة بدائل.

صدق محتوى الاختبار

تم بناء فقرات الاختبار بصورته الأولية، والمكون من (21) سؤالا بصياغة اختيار من متعدد، وتم عرض الاختبار على (10) من الأساتذة المتخصصين في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وطلب منهم التأكد من مدى سلامة الصياغة للأسئلة، ومناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية، ومدى مناسبة البدائل لكل سؤال وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم حذف سؤال من أسئلة الدراسة، كما تم إعادة صياغة (6) أسئلة، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض البدائل، وبناءً على تلك التعديلات تكوّن الاختبار بصورته النهائية من (20) سؤالا .

كما تم التحقق من صدق البناء للاختبار من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين المتوسط الحسابي للأسئلة والاختبار ككل بعد تطبيقه على عينة استطلاعية، حيث بلغ (0.88).

ثبات الاختبار

تم استخراج ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة

استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغت (20) طالباً، وإعادة التطبيق على العينة نفسها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، واستخراج قيمة ثبات الاختبار، وبلغت (0.89).

كما تم استخراج كل من قيم معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، إذ تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (0.47 – 0.83)، في حين تراوحت قيم معاملات التمييز بين (0.49 – 0.78)، بالإضافة إلى تحديد مدة الاختبار في ضوء تطبيقه على العينة الاستطلاعية بـ (35) دقيقة.

ثالثاً: مقياس دافعية التعلم

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد الاطلاع على عدد من مقاييس دافعية التعلم في الدراسات والبحوث السابقة، كدراسة زيدان (1993)، ودراسة حسين (1988)، ودراسة الزعبي وبني دومي (2012)، ودراسة أكرم (2017)، تم بناء مقياس للكشف عن الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكون المقياس بصورته الأولية من (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: تحرير الطاقة الانفعالية، وتقاس بـ(9) فقرات، والاستجابة لموقف معين، وتقاس بـ(7) فقرات، وتوجيه النشاط، ويقاس بـ(11) فقرة، كما هو مبين في الملحق (1)، وتتم الإجابة على فقرات المقياس وفق سلم خماسي.

صدق مقياس دافعية التعلم

للتحقق من صدق مقياس دافعية التعلم، تم إيجاد مؤشرات الصدق الآتية:

- **أولاً: صدق المحتوى**

تم التحقق من صدق محتوى مقياس دافعية التعلم من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وتم الطلب إليهم تحكيم المقياس من حيث سلامة الصياغة للفقرات ومدى مناسبتها للمجالات التي أُدرجت فيها، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، بما يحقق أهداف الدراسة، إذ تم حذف (3) فقرات، كما تم تعديل (9) فقرات، بالإضافة إلى استبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، وبناء على ما تم إجراؤه من تعديلات تكوّن المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

- **ثانياً: صدق البناء**

تم التحقق من صدق البناء مقياس دافعية التعلم من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً، وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت بين(0.41 – 0.90)، وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، و تراوحت بين (0.38 – 0.89). كما تم حساب قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس دافعية التعلم، وتراوحت بين (0.79 – 0.88)، وقيم معاملات ارتباط المجالات بالمقياس ككل، وتراوحت بيـــن (0.80 – 0.87).

ثبات مقياس دافعية التعلم

تم التحقق من مؤشرات ثبات مقياس دافعية التعلم من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغت (20) طالباً، وتم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وتم استخراج قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون للمجالات، حيث تراوحت (0.83 – 0.88)، وكانت للمقياس ككل (0.86)، واستخرجت قيم ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوحت للمجالات بين (0.81 – 0.86)، وللمقياس ككل (0.84).

تصحيح المقياس

تكوّن مقياس دافعية التعلم بصورته النهائية من (24) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1) درجة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن المقياس يتكون من (24) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (120) درجة، وأدنى درجة هي (24) درجة ، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي: (أقل من 2.66 مستوى منخفض)، (من 2.66 – 3.67 مستوى متوسط)، (أعلى من 3.67 مستوى مرتفع).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

- إعداد أدوات الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتمثلة بالبرمجية التعليمية واختبار التحصيل ومقياس الدافعية، وتم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات لهذه الأدوات.

- تم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية، كل شعبة مكونة من (30) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة غرناطة الثانوية للبنين، وزعوا في مجموعتين ضابطة تم تدرسيها الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية مكونة من (30) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي تم تدريسها الوحدة الدراسية من خلال البرمجية التعليمية الإلكترونية التفاعلية.

- تم التطبيق القبلي لكل من اختبار التحصيل ومقياس الدافعية على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية.

- تم استخدام البرمجية التعليمية الإلكترونية التفاعلية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية، والتي قام بتنفيذها معلم المادة الدراسية، بالإضافة إلى تدريس المجموعة الضابطة من قِبَل معلم المادة أيضاً وبالطريقة الاعتيادية.

- تم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والدافعية على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية.

- تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة، والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **أولاً: المتغير المستقل**

طريقة التدريس ولها طريقتان: (وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية، الطريقة الاعتيادية).

- **ثانياً: المتغيرات التابعة**
  - التحصيل.
  - دافعية التعلم.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر الوحدة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية وزيادة دافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

تكافؤ المجموعات فيما يتعلق بالاختبار التحصيلي:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي، تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على درجات الطلاب في القياس القبلي للاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير المجموعة، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على درجات الطلاب في القياس القبلي للاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجموعة التجريبية	10.47	1.83	1.57	58	0.122
المجموعة الضابطة	9.77	1.61			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير المجموعة؛ إذ بلغت قيمة (1.57) (T) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، فيما يتعلق بالاختبار التحصيلي القبلي.

تكافؤ المجموعات فيما يتعلق بمقياس الدافعية:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي، تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على درجات الطلاب في القياس القبلي لمجالات مقياس الدافعية والمقياس ككل تبعاً لمتغير المجموعة، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على درجات الطلاب في القياس القبلي لمجالات مقياس الدافعية والمقياس ككل تبعاً لمتغير المجموعة

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد وإثارة نشاط معين من السلوك.	التجريبية	2.51	0.77	0.61	58	0.55
	الضابطة	2.40	0.60			
الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.	التجريبية	1.23	0.63	1.63	58	0.11
	الضابطة	1.59	1.02			
توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة الناشئة عنده وإزالة حالة التوتر مع تحقيق الهدف.	التجريبية	1.69	0.60	1.71	58	0.09
	الضابطة	2.07	1.05			
المقياس ككل.	التجريبية	1.78	0.37	1.59	58	0.12
	الضابطة	1.97	0.56			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي لمجالات مقياس الدافعية، والمقياس ككل تبعاً لمتغير المجموعة؛ إذ كانت قيم (T) غير دالة إحصائيًّا، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، فيما يتعلق بمستوى الدافعية للتعلم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التي تم طرحها، وفيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها.

◄ **أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية".**

للإجابة عن هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، وفقاً لمتغير طريقة التدريس، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبلية والبعدية لأداء طلاب مجموعتي التجريبية الضابطة وفقاً لطريقة التدريس (الاعتيادية، وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية)

المجموعة	طريقة التدريس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية	10.47	1.83	17.27	1.89
الضابطة	الاعتيادية	9.77	1.61	12.17	2.18

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي في المجموعتين التجريبية والضابطة، على الاختبار التحصيلي القبلي، إذ تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على الاختبار بلغ (9.77)، وانحرافها المعياري (1.61)، أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية) بلغ (10.47)، وانحرافها المعياري (1.83)، مما يشير إلى أن هناك فرقاً ظاهرياً بين المتوسطين مقداره (0.7) درجة، وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One–Way ANCOVA)، كما يتضح من الجدول (4) أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي، حيث تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي بلغ (12.17)، وبانحراف معياري (2.18)، أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية)، فبلغ (17.27) وبانحراف معياري (1.89)؛ أي أن هناك فرقاً ظاهرياً بين متوسطي الحسابين بين المجموعتين على الاختبار البعدي مقداره (5.1) درجة.

وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One–Way ANCOVA) على درجات الطلاب البعدية في الاختبار التحصيلي، بوصف درجات الطلاب القبلية متغيراً مشتركاً، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

تحليل التباين الأحادي المصاحب لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي عند المستوى الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta square
طريقة التدريس	387.16	1	387.16	92.20	0.00	0.62
الاختبار القبلي (مصاحب)	2.69	1	2.69	0.64	0.43	0.01
الخطأ	239.34	57	4.20			
المجموع	13627.00	60				
المجموع مصحح	632.18	59				

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لقيمة (92.20) (F) المتعلقة بأثر طريقة التدريس في تباين درجات الاختبار البعدي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل البعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تعزى لطريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست من خلال الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية.

ولإيجاد حجم الأثر لمتغير طريقة التدريس، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (0.62)؛ أي أن ما مقداره (62 %) من التباين في أداء طلاب عينة الدراسة على التحصيل البعدي يعود إلى طريقة التدريس، أما الباقي (38 %)، فيعود لعوامل غير مفسرة.

مما يشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية في التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأثر الذي تحدثه البرمجيات التعليمية الإلكترونية، وبخاصة في ظل التطور التكنولوجي والمعرفي، وبالتالي فإن هذا الشكل من أشكال التعلم والتعليم يوفر العديد من الطرق والأساليب التي تساعد على تبادل المعلومات والخبرات واكتسابها، الأمر الذي يسهم في زيادة المخزون المعرفي لدى الطلاب الذي له الأثر الكبير في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة للأثر الذي يحدثه استخدام الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية ضمن البيئة الصفية الدراسية إذ إنّها تخرج الطالب من الجو الروتيني الاعتيادي للعملية التعليمية إلى جو يسوده التفاعل والتعزيز والأساليب المختلفة والمتنوعة لإيصال المعلومة. وبالتالي فإن توظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة المناهج الدراسية سوف يسهم في إكساب الطلبة المزيد من المعلومات، بالإضافة إلى المزيد من توفير الوقت والجهد، أضف إلى ذلك تنمية القدرة على استرجاع المعلومات بكفاءة وفاعلية عند الحاجة، الأمر الذي يسهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أبو شقير وحسن (2007)، التي أشارت إلى وجود أثر لبرامج الوسائط المتعددة في زيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة، كما اتفقت مع دراسة ماجور (Maguire, 2010)، ودراسة العبدلي (2012)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على وجود أثر للبرمجيات التعليمية في تحسين ورفع مستوى التحصيل.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أكرم (2017)، والتي أكدت نتائجها وجود فروق بمستوى تحصيل الطلاب لصالح المجموعات التجريبية التي درست من خلال البرمجيات التعليمية الإلكترونية التفاعلية.

◄ **ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط دافعية التعلم لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية".**

للإجابة عن هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الطلاب (الضابطة والتجريبية) على مجالات مقياس دافعية التعليم والمقياس ككل القبلي والبعدي، وفقاً لمتغير طريقة التدريس، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبلية والبعدية لأداء الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجالات مقياس دافعية التعلم والمقياس ككل

المجال	المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط المعدل
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد وإثارة نشاط معين من السلوك.	التجريبية	2.51	0.77	3.54	0.41	3.555
	الضابطة	2.40	0.60	2.60	0.88	2.591
الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.	التجريبية	1.23	0.63	3.74	0.72	3.763
	الضابطة	1.59	1.02	2.46	1.10	2.442
توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة الناشئة عنده وإزالة حالة التوتر مع تحقيق الهدف.	التجريبية	1.69	0.60	3.94	1.02	3.917
	الضابطة	2.07	1.05	2.53	1.19	2.554
المقياس ككل.	التجريبية	1.78	0.37	3.59	0.62	3.60
	الضابطة	1.97	0.56	2.36	0.87	2.35

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلاب على مجالات مقياس دافعية التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (MNCOVA) على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات الطلاب على مجالات مقياس دافعية التعلم البعدية، باعتبار درجات الطلبة القبلية متغيراً مشتركاً، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

تحليل التباين المصاحب (MNCOVA) على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات الطلاب على مجالات مقياس دافعية التعلم

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	Eta square
المجموعة Hotelling's Trace= 0.68	تحرير الطاقة الانفعالية.	13.34	1	13.34	*28.37	0.00	0.33
	الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.	25.08	1	25.08	*28.70	0.00	0.33
	توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة.	26.70	1	26.70	*21.70	0.00	0.28
القلبي المصاحب	تحرير الطاقة الانفعالية.	0.23	1	0.23	0.50	0.48	0.01
	الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.	0.49	1	0.49	0.56	0.46	0.01
	توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة.	0.79	1	0.79	0.64	0.43	0.01
الخطأ	تحرير الطاقة الانفعالية.	26.81	57	0.47			
	الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.	49.81	57	0.87			
	توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة.	70.16	57	1.23			

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	Eta square
	تحرير الطاقة الانفعالية.	606.80	60				
المجموع	الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.	652.64	60				
	توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة.	728.80	60				
	تحرير الطاقة الانفعالية.	40.23	59				
المجموع مصحح	الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى.	75.01	59				
	توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة.	100.82	59				

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) أن جميع قيم (F) المتعلقة بدافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق كانت، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية؛ إذ إنّ المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعة التجريبية كانت أعلى منها للمجموعة الضابطة.

كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي لدرجات الطلاب على مقياس دافعية التعلم ككل، بوصف درجات الطلاب القبلية متغيراً مشتركاً، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات الطلاب على مقياس دافعية التعلم البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta square
طريقة التدريس (المعدل).	22.32	1	22.32	38.62	0.00	0.40
القياس القبلي (مصاحب).	0.03	1	0.03	0.04	0.83	0.00
الخطأ:	32.94	57	0.58			
المجموع:	587.22	60				
المجموع مصحح:	55.93	59				

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) أن قيمة (F) المتعلقة بمقياس دافعية التعلم ككل بلغت (38.62)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي تبين أن الفروق كانت، لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ إنّ المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعة التجريبية كانت أعلى منها للمجموعة الضابطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.59)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (2.36) ولإيجاد حجم أثر استخدام الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية في تعزيز دافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (0.83)؛ أي أن ما مقداره (83 %) من التباين يعود إلى استخدام الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية في تعزيز دافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، أما الباقي (17 %)، فيعود لعوامل غير مفسرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى خصائص البرمجيات التعليمية وما توفره من مزايا تسهم في إيصال المعلومة للطالب بأكثر من أسلوب وطريقة، الأمر الذي يساعد في سرعة الفهم والاستيعاب لدى الطلبة، مما يعزز من دافعيتهم نحو عملية التعلم، وبالتالي فإن هذا الأمر يزيد من حافز الطلبة في الإقبال على العملية التعليمية.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء إقبال الطلبة على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة ورغبتهم في استخدامها، الأمر الذي يجعل من هذه الأدوات وسيلة تعليمية تسهم في إثراء المناهج الدراسي، و تعمل على تبسيط المعرفة العلمية لدى الطلبة، مما يساعد في زيادة وعيهم في هذه المعلومات وسرعة اكتسابها، وبالتالي فإن هذا الجانب يعزز ثقة الطالب بنفسه ويسهم في زيادة الدافعية لديه نحو عملية التعلم واكتساب المعرفة العلمية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أكرم (2017)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على دور وأثر البرمجيات التعليمية

الإلكترونية على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن أن توصي بما يأتي :

1. توظيف البرمجيات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية لتعزيز طرق وأساليب التدريس، وزيادة فاعلية التعلم لدى الطلبة استناداً إلى فاعلية هذه البرمجيات من خلال نتائج الدراسة.

2. توفير الورش التدريبية المناسبة للمعلمين لتدريبهم على تصميم الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية.

3. توفير النشرات التربوية وتزويد المعلمين بها لبيان فاعلية وأهمية استخدام البرمجيات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية.

4. إجراء المزيد من الدراسات حول تصميم الوحدات التعليمية الإلكترونية التفاعلية والكشف عن أثرها في التحصيل في مواد دراسية أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. ابن منظور، أبو الفضل. (2005). لسان العرب. بيروت: دار الصادر.
2. أبو الهيجاء، خالد. (1997). مستوى تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الأحياء في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
3. أبو جادو، صالح. (2006). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. أبو شقير، محمد وحسن، منير. (2007). فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 16 (1)، 445 – 471.
5. أبو علام، رجاء. (2004). التعلم أسسه وتطبيقاته. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. ارتاحي، بلال. (1993). أثر كل من نمط الشخصية وأسلوب التعلّم على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
7. إسماعيل، مروي حسين. (2015). فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 75 (1)، 173 – 218
8. أكرم، محمد. (2017). أثر استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تدريس وحدة السحر على تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4 (8)، 167 – 183 .
9. الأنصاري، محمد. (1996). استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية. مجلة التربية. 2 (1)، 125 – 139.
10. التودري، عوض. (2004). المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم. الرياض: مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع.
11. الحامد، محمد. (1996). التحصيل الدراسي: دراسته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.
12. حذيفة، محمد. (2010). الحاسب والتعليم في المملكة العربية السعودية. استرجعت بتاريخ 4 /3 /2019، من المصدر: http://uqu.rdu.sa/page/ar/109087.
13. حلواني، أحمد. (2003). التعلم عن بعد والتربية الافتراضية مخرج واسع للخلاص من النمطية ولفتح آفاق التعلم وتطويره. مجلة آفاق، 20 (1)، 89 –106.
14. خميس، محمد. (2003). عمليات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
15. رسالة الخليج العربي. (1993). ندوات ومعارض. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 3(1)، 122 – 138.
16. زايد، نبيل. (2003). الدافعية للتعلم. القاهرة: مكتبة النهضة للنشر والتوزيع.
17. .لسدحان، عبد الله. (2004). الترويح والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
18. سلامة، حسن. (2006). التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني. المجلة التربوية، 1 (22). كلية التربية بسوهاج، 154 – 182.
19. الشرقاوي، صلاح. (2014). تصميم موقع تعليمي إلكتروني قائم على تقنيات الويب التفاعلية لتنمية مهارات المشاركة الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 49 (2)، 71 – 115.
20. العبد الكريم، حسين. (2010). واقع التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية خاصة. ورقة مقدمة لورشة عمل "إصلاح التعليم في الدول العربية: المملكة العربية السعودية أنموذجاً". استرجعت بتاريخ 10 /3 /2019، من المصدر: http://www.hailsa.net/vb/showthread.php.
21. العبدلي، عبد الرحمن. (2012). فاعلية استخدام السبورة الذكية في تحصيل طلبة الصف الخامس في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في محافظة القريات. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
22. عطية، محسن. (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
23. علّام، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
24. العورتاني، وفاء. (2004). إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
25. الغامدي، خديجة. (2007). التعلم المؤلف. ورقة عمل مقدمة في جامعة الملك سعود، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
26. غباري، ثائر. (2008). الدافعية، النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
27. المخلافي، محمد والسالمي، حمد. (2000). مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر عليهم

بسلطنة عمان. مجلة جامعة الإمارات، 18 (2)، 113 – 136.

28. المفرج، بدرية. (2008). الدافعية والتحصيل الدراسي. مجلة الباحثة، 8(7)، 132 – 157.

29. الموسى، عبدالله. (2009). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. الرياض: دار العلم للنشر والتوزيع.

30. النجار، زينب وشحاته، حسن. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

31. نشواتي، عبد الحميد. (2003). علم النفس التربوي. إربد: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

32. وزارة التربية والتعليم السعودية. (2011). مؤتمر المنتدى الدولي للتعليم. الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. *Arenas - Márquez, J., Machuca, J. & Medina-López, C. (2012). Interactive learning in operations management higher education: Software design and experimental evaluation. International Journal of Operations & Production Management, 32(12), 1395-1426.*
2. *Bedrul, D. (2005). Blended E-learning and the Estimation Skills, Mathematics environment No, ED. 462126.*
3. *Eman, S., Dogar, I. Khalid, M. & Haider, N. (2012). Gender Differences in Test Anxiety and Examination Stress. Journal of Pakistan Psychiatric Society, 9(2), 117-136.*
4. *Maguire, K. (2010). Professional development in blended e-learning environment for middle school mathematics teachers. (M. A. Dissertation), Canada: University of Toronto.*
5. *Patricia, R. (2010). The Impact of Smart Board Technology on Growth in Mathematics Achievement of Gifted Learners. Phd Dissertation, liberty University, USA.*